



وهزارهتی خویندنی بالآ
زانکۆی سه لاهه دین-هه ولیر
کۆلیژی هونه ره جوانه کان
بهشی موزیک

سیمینار

أسالیب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل

م. م سیروان محمد مصطفى
كلية الفنون الجميلة - جامعة صلاح الدين - أربيل

seerwan.mustafa@su.edu.krd

م. م أمانج غازی شاکر
كلية الفنون الجميلة - جامعة صلاح الدين - أربيل

Amanj.shaker@su.edu.krd

ملخص البحث:

- العمل الميداني في مجال الفولكلور يعتمد على التجربة الذاتية والنظرة الشمولية للفولكلور أي دراسة كل الظواهر الفولكلورية في وقت واحد هي مسألة حتمية في عالم متغير متجدد. الفولكلور ظاهرة ثقافية تعيش في ثقافة الحية التي يمارسها الشعب وتنتقل من جيل الى جيل وأنها ليست في متناول اليد، بل يجب ان تكتشف والدقة العلمية والصرامة في تسجيل المواد الفولكلورية وفي الأرشفة هي التي تعطي المادة الفولكلورية قيمتها الحقيقية. التفسير العلمي لكلمة الفولكلور هي المادة الشعبية أو العلم الذي يدرس ويكون تعبيراً عن موقف تأثرت به الجماعة الشعبية فعبرت عنه بالغناء أو الرقص.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

لقد تعرض علم الفولكلور الى مشكلات حقيقية في مجال الاستخدام العملي لمواده ومناهجه وأفكاره والانتفاع منها في ضوء الأفكار السياسية المختلفة منذ نشوئه والى الوقت الحاضر. ولاملك التصور المطلوب حول التعريفات الموضوعية، يمكننا ان نتفق على اربعة مجموعات رئيسية وهي:-

تعريف الفولكلور حسب المعيار الثقافي:-

الفولكلور هو الادب الشعبي الذي ينقل شفويا اساسا، ولقد كان علماء الاثنولوجيا الامريكيون هم الذين حددوا موضوع هذا الميدان على ذلك النحو.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

تعريف الفولكلور حسب المعيار السيكو – السوسيولوجي:-

إن صاحب الفضل الأكبر في تحديد مفهوم شعبي على هذا النحو هو العالم الفولكس كنده السويسري ريتشارد فايس Weiss الذي يقول: توجد الحياة الشعبية والثقافية الشعبية دائما حيث يخضع الإنسان في تفكيره أو شعوره أو تصرفاته لسلطة المجتمع والتراث وتبعاً لهذا المفهوم يتضح عند كل إنسان موقف فردي والآخر شعبي أو جماعي.

تعريف الفولكلور حسب المعيار السوسيولوجي:-

يفرق بين المجتمعات التاريخية أو ما يعرف بالمتحضرة وتلك المجتمعات التي توصف بأنها بدائية أو غير متحضرة. وكان للعالم الألماني شبامرو النمساوي شميدت دوراً بارزاً في تحديد المعيار السوسيولوجي

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

تعريف الفولكلور حسب المعيار الاثنولوجي:-

تحاول هذه الفئة من الدراسات دراسة الانسان ككائن ثقافي حيثما يعيش، دون الاعتزاز المفرط بسلالته وبغض النظر عن شكل الحياة الاقتصادية التي يحييها، او نوع الثقافة التي يربعاها وترعاها في الحاضر والماضي على حد سواء، يهتم اتباع هذا المعيار بالمعرفة المتناقلة اجتماعيا وليس المكتسبة منهجيا او عقليا.

أهداف المسح الموسيقي الاولي الشامل ووسائل تنفيذه ونتائجه: -

يرى الباحثان إن الاغاني الفلكلورية تعد من اغنى ميادين الفلكلور، من حيث كثرة مواده وانتشاره، بسبب تداخله وترابطه بشتى مجالات حياتية منها الحياة الاجتماعية وعادات، والتقاليد، والمناسبات، والعمل والطقوس الدينيةالخ.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

- هنالك جانبان مهمان من خطة العمل الميداني الأولي ضمن عمليات المسح الأولي الشامل اولهما:
1. مسح موسيقى الحناجر والآلات الموسيقية، وتلك الاصوات التي تسببها الظواهر الحية والطبيعية المختلفة.
 2. مسح كل ما نشر وكتب حول التراث الشعبي والموسيقي لمناطق المسح وبغض النظر عن لغة النشر ووسيلة التدوين ووسائل التوثيق وأساليب الحفظ والارشفة.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

ان الجولات الميدانية الاستكشافية، تظهر لنا امتداداته لجذور التراثية السابقة وترابطها واتصالاتها وتداخلاتها لذا يمكننا ان نقسم مراحل انجازها وفقاً لاعتبارات الآتية:

1. سعة الرقعة المطلوب استكشافها
2. الكثافة السكانية الموجود عليها.
3. التنوع الجغرافي والبيئي والمناخي فيها.
4. نوعية الفنون الغنائية المراوحة التي تمارس في بيئتها المختلفة.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وادواته :

ا- العمل الفردي:

الباحث يعمل دون كلل دافعه الاول حب التراث الشعبي، والحرص على توثيقه، ودراسته، خشية ضياعه. وادراكه قيمة هذا التراث، ويتاح لبعض المهتمين الافراد فرصة معايشة الناس فترة طويلة.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

ب- عمل المجموعة:

لابد للمجموعة من تعريف الناس قبيل البدء بالعمل بما تنوي فعله والغاية منه، كي لا يساء فهم نواياه ولعمل المجموعات اهمية كبيرة خاصة إذا كانوا متمكنين من عملهم او بين المجموعة باحث خبير.

ت- العمل المؤسسي:

يبدأ العمل المؤسسي بتبني مؤسسة ثقافية او علمية او وزارة او جامعة ما مشروع جمع التراث الشعبي وتوثيقه واعداد العدة لإنجازه.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

مواصفات الجامع والباحث الميداني: -

هناك خصال لابد ان تتوفر في الباحث الميداني نوجزها بما يأتي:

1. لابد أن يتمتع بشخصية متواضعة تجعله يألف ويؤلف بجانب استعداده للعمل بجدارة
2. إقناع الرواة بصدق روايته وحسن نيته والاستعانة بالعنصر النفسي عند التعامل
3. إنه يجب ان يجمع المادة، وان يقدمها ايضاً على انها ادب شعبي او شفاهي
4. إنه يجب ان يبحث عن منشأ هذه المادة التي يجمعها
5. ان يكون ملماً بالتراث الشعبي، وخاصة بالموضوع الذي يعمل على جمعه ودراسته

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

الاستنتاجات:

1. ان حصيلة ما تم انجازه وماثبت في صفحات جولات هذا التقرير لا يعوض حقاً عن مادة الحوارات التي سجلت لسعة ما ورد فيها من معلومات تاريخية وتراثية واجتماعية تأخذ طابع التفصيل احيانا ستنفع ليس لأغراض مسوحات الجمع الميداني النوعي او الشامل القادمة للحضارة الصوتية الشعبية ولفنون الموسيقى والرقص الشعبي في مكان ما بل ربما كذلك لماله علاقة بتخصصات مادة التراث والموروث الشعبي الاخرى في الأماكن إقليم كردستان مثلا التي تتواجد فيه كم هائل من الخامات التراثية والموروثة الغير المكتشفة
2. لمس الباحثان من خلال عملية المسح الميداني الاولى الشامل مدى حجم التأثير والتأثر بين الثقافات الموسيقية ومزاولها على بعضهم البعض من ناحية الأسلوب المتبع للأداء الغنائي والألى.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

4. يستنتج الباحثان انه في نزول الى الميدان او الانتهاء من اية جولة ميدانية استكشافية وحصر نتائجها الاولية نتعرف على تفاصيل جديدة عما نبحت عنه، ومتجددة في ذات الوقت لما تم تدوينه او تسجيله من قبل جولات سابقة والسبب في ذلك هو ان الفنان الشعبي او المحدث التراثي نفسه لا يستطع الكشف عن كوامنه الذاتية وافكاره وتجاربه وخبراته ودافعه دفعه واحدة ومهما يكن درجة التهيؤ النفسية عالية عنده ومتجانسة مع اجواء اللقاء الميداني .
5. اننا نتعرف الى تفاصيل متجددة في كل جولة من منطلق ان التراث والموروث الموسيقي لم يكن في يوم ما او مكان ما في حالة سكون او جمود، فهو يتجدد مع كل اداء للمادة، ويتبدل مع كل اداء جديد له، ويتغير مع حركة التغير للحياة اليومية.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

التوصيات:

1. يوصي الباحثان بدراسة اوضاع الفنانين الشعبيين وحاملي الموروث من كلا الجنسين، لخصوصية معالمهم وتفرد سماتهم التي لا بد وان تنطلق من جملة مفاهيم محلية متوارثة باتت بأمس الحاجة الى التنظير الدقي أي الفحص المنهجي والمختبري لذلك الخزين المتوارث من الالحان والايقاعات.
2. يوصي الباحثان عند استخدام التراث الموسيقي الشعبي خارج البيئة التي انتجته الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان اصالته ووقايته من خطر التشويه.
3. ضرورة اهتمام الباحثين في الدراسات الأولية والعليا في إقليم كردستان في تناول الأغاني الكوردية التراثية والبدء في عملية شاملة للمسح الميداني في مؤسسة الموسيقى والتراث الكوردي في أربيل عاصمة إقليم كردستان ومعهد التراث الكوردي في المدينة السليمانية.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

قائمة المصادر:

1. حسون فريد، طارق(2007): اوضاع الفنانين الشعبيين وفنونهم الموسيقية، ج1 بغداد.
2. حسون فريد، طارق (2001): موجز علم التراث الشعبي (الفولكلور)، جامعة بغداد.
3. حسون فريد، طارق (1986): مشروع الجولات الاستكشافية للحضارة الصوتية في دولة قطر، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية الدوحة قطر.
4. محمد سعيد، ابوطالب(1990): علم النفس الفني، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
5. حسون فريد، طارق (2005): نظريات وطرائق تحليل الموسيقى العربية، جامعة بغداد.
6. على مرسى، احمد (1975): مقدمة في الفولكلور، دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة.
7. فارمر، جورج هنري(1956): تاريخ الموسيقى العربية ت، حسين نصار مكتبة مصر.
8. الخوري، لطفي (1979): في علم التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة ولفنون. الجمهورية العراقية.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

قائمة المصادر:

9. منظور، ابن (2011): المعاني في لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج.م.ع.
10. الجوهري، محمد محمود (1975): علم الفولكلور، دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة.
11. مفلح البكر، محمود (2009): مدخل البحث الميداني في التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة، مديرية التراث الشعبي دمشق.
12. يونس، عبد الحميد (1970): دفاع عن الفولكلور، مجلة الفنون الشعبية العدد (12).

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

الدوريات والمجلات:

1. حسون فريد، طارق: مجلة المأثورات الشعبية، السنة الاولى العدد (2) مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية لدولة قطر.
2. حسون فريد، طارق: مجلة الاقلام، الجزء 12 السنة الرابعة اب 1968 وزارة الثقافة والاعلام.
3. حسون فريد، طارق: سحر الموسيقى ونظريات الابداع الفني.
4. حسون فريد، طارق: مخطط الدراسة اوضاع الفنانين الشعبيين في دول الخليج العربي الدوحة 1984.
5. حسون فريد، طارق: مخطط لجمع المعلومات الاولية لخط وصيانة واستخدام التراث الموسيقي الشعبي الدوحة 1985.
6. سلوم، داود: في وحدات الجمع الميداني في التراث الشعبي، كتاب التراث الشعبي العدد (2) 1986 بغداد.
7. كمال، صفوت، ينظر مجلة الدوحة 1984.
8. كامل عبد العزيز، جريدة القيس العدد 5051 /2/6 1986 الكويت.

أساليب جمع التراث الشعبي ومناهجه وأهداف المسح الموسيقي الأولي الشامل :

الدوريات والمجلات:

9. الشيبلي، كامل مصطفى: التراث الشعبي العدد الاول سنة الحادية والثلاثون السنة 2000 بغداد.
10. المجالي، محمد احمد (مجلة) التراث الشعبي، العدد الاول السنة الحادية و الثلاثون السنة 2000 بغداد.
11. ينظر جريدة الجزيرة: العدد 4861، 19 يناير 1986 السعودية (المقال منشور في الراصد).
12. ينظر مطبوعة عمان العدد 1751 / 4 مارس 1986 عمان.

